

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وهو حرفٌ نادرٌ في القننة . والطاّقةُ : شُعْبَةٌ من رِيحانٍ أو شعَر
وقوّةٌ من الخَيْطِ أو نحو ذلك . ويُقال : طاقٌ نعلٌ وطاقَةٌ رِيحانٍ أي : شُعْبَةٌ
منه كما في الأساس . وطاقانٌ : عِبْلَةٌ . وطوٌّ قنّكاهُ أي : كَلَفْتُكِهِ . وقولُه
تعالى : (سيطوَّ قونَ ما بخلوا به) أي : يُلَازِمُونَهُ في أعناقِهِمْ . وفي الحديث : من
ظلامٍ قَيِّدٍ شَبِيرٍ من الأرضِ طوٌّ قنّه □□ من سَبْعِ أرَضَيْنِ هذا يُفَسِّرُ على وجهَيْنِ :
أحدهما : أن يَخْسِفَ □□ به الأرضَ فتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبَةُ منها في عُنُقِهِ
كالطَّوقِ . والآخر : أن يكونَ من طَوِّقِ التَّكْلِيفِ لا مِنْ طَوِّقِ التَّقْلِيدِ وهو أن
يُطَوِّقَ حَمَلَهَا يومَ القِيَامَةِ . ويُقال : طوٌّ قنني □□ أداءَ حَقِّهِ أي قوَّاني عليه
كما في الصَّحاح . وطوٌّ قنّه له نَفْسُهُ : لغةٌ في طوٌّ عَنّه أي : رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ حَكاها
الأخفشُ كما في الصَّحاح . قال ابنُ سَيِّدِهِ : وقُرِئَ شاذِّاً (وعلى الذين
يُطَوِّقُونَهُ) . قال ابنُ جِنْدِيٍّ في كِتَابِ الشَّوَاذِّ : هي قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ بِخِلَافِ
وعائِشَةَ وسَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ وطاوُسٍ بِخِلَافِ وسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ومُجَاهِدٍ بِخِلَافِ
وعِكرِمَةَ وأَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِي وَعَطَاءٍ أَي يُجْعَلُ كَالطَّوقِ في أعناقِهِمْ . ووزنه
يَفْعَعْلُونَهُ وهو كقولك : يُجَشِّمُونَهُ وَيُكَلِّفُونَهُ . يَطَوِّقُونَهُ وهي قِرَاءَةُ
مُجَاهِدٍ ورُوِيَتْ عن ابنِ عَبَّاسٍ وعن عِكرِمَةَ . أصلُهُ يَتَطَوَّقُونَهُ قُلَيْبُ التَّاءِ طاءٌ
وأُدْغِمَتْ فِي الطَّاءِ بعدها كقولهم : اطَّيَّرَ يَطَيِّرُ أي : تَطَيَّرَ يَتَطَيَّرُ . قال
ابنُ جِنْدِيٍّ : وتُجِيزُ الصَّنْعَةُ أن يكونَ يَتَفَعَّلُونَ وَيَتَفَعَّلُونَ إِلَّا أن
يَتَفَعَّلُونَ الوَجْهَ ؛ لأنَّه أَظْهَرُ وَأَكْثَرُ . يَطَيِّرُ قونَهُ وهي قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ
بِخِلَافِ . أصلُهُ يَطَيِّرُ قونَهُ قُلَيْبُ الواوِ ياءٌ كما قُلَيْبُ في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ وقد يجوزُ
أن يكونَ القَلْبُ على المُعَاقَبَةِ كتهوُّرٍ وتهَيَّرَ على أنَّ أبا الحسَنِ قد حَكَى : هار
يَهَيِّرُ فهذا يُؤَنِّسُ أنَّ ياءَ تَهَيَّرَ وَضَعُ وَلَيْسَتْ على المُعَاقَبَةِ قال : ولا تَحْمِلَنَّ
هَارَ يَهَيِّرُ على الواوِ قِياساً على ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ في تَاهَ يَتِيهِ وطاحَ يَطِيحُ
فإنَّ ذلكَ قَلِيلٌ يَطَيِّرُ قونَهُ جاز أن يكونَ يَتَفَعَّلُونَ كما هو ظاهرٌ لِفُطَاٍّ أَصْلُهُ
يَتَطَيَّرُ وقونَهُ قُلَيْبُ الواوِ ياءٌ كما تقدَّم في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ويجوزُ أن يكونَ
يَطَوِّقُونَهُ بالواوِ وصِيغَةً ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ يُفْضَوْنَ عِلُونَهُ إِلَّا أنَّ بِنَاءَ
فَعَّلَتْ أَكْثَرَ من بِنَاءِ فَوَّعَلَتْ . وقال ابنُ جِنْدِيٍّ : وقد يُمَكِّنُ أن يكونَ
يَتَطَيِّرُ قونَهُ يَتَفَعَّلُونَ لا يَتَفَعَّلُونَ ولا يَتَفَعَّلُونَ وإن كان اللَّفْظُ بهما

كَاللَّفْظِ بِيَتَفَعَّلُ لِقَلَّ تَتِيهًا وَكَثْرَتِهِ . وَيُؤَنِّسُ كَوْنُ يَتَطَيَّرُ قَوْنَهُ يَتَفَعَّلُونَ قِرَاءَةً
مَنْ قَرَأَ يَتَطَوَّرُ قَوْنَهُ وَكَذَلِكَ يُؤَنِّسُ كَوْنُ يُطَايَّرُ قَوْنَهُ يَتَفَعَّلُونَ لَا يَتَفَيَّحُونَ قَوْنَهُ
قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ : يُطَوَّرُ قَوْنَهُ وَالظَّاهِرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيَّحُونَ قَوْنَهُ . هَذَا آخِرُ نَصِ
الشَّوَادِ لَابْنِ جَنِّي . وَالْمُطَوَّرُ قَوْنَهُ : الْحَمَامَةُ ذَاتُ الطَّوْقِ فِي عُنُقِهَا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ : .

أَلَا طَعَنْتَ مَبِيَّ فَاتِيكَ دَارُهَا ... بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّرُ قَوْنَهُ